

تفسير سورة الحاقة | اللقاء 30 | دورة التفسير | #الدورة_الصيفية | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه فيه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله. علانيته وسره فاهل انت -

[00:00:00](#)

تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت. ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة. آآ استأذنكم بس يا اخوانا واخواتنا على الزوم لو لو الصوت واضح عندكم نكتب واحد. آآ اخوانا واخواتنا على الزوم لو الصوت واضح عندكم نكتب واحد - [00:00:30](#)

واضح؟ طيب الحمد لله. طيب الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وبعد. اللهم اجعل اجتماعنا هذا فيك وتفرقنا من بعده فيك. ولا تجعل حوائجنا الا اليك ولا توكلنا الا عليك. ولا - [00:00:50](#)

ثقتنا الا فيك ولا اعمالنا الا خالصة لوجهك على سنة نبيك صلى الله عليه وسلم وبعد. اليوم باذن الله تبارك وتعالى مع الصورة الثالثة من صور الجزء التاسع والعشرين. بعد ما انتهينا بفضل الله سبحانه وتعالى من سورة الملك وانتهينا بعد ذلك من سورة آآ نون -

[00:01:13](#)

او سورة القلم. نبدأ اليوم باذن الله تبارك وتعالى في سورة هي من من اهم صور هذا الجزء. وهي سورة الحاقة. ودايما بقول لاخوانا واخواتنا الدورة بتاعتنا مش دورة تدبر وتفسير. احنا مش قاعدين علشان نتدبر ونفسر ابدًا. الدورة دي احنا بندربكم فيها ازاى كل واحد - [00:01:33](#)

واحد فينا يبقى عنده القدرة وعنده المهارة انه يستنبط آآ المحور الاساسي للصورة او الموضوع الاساسي للصورة من خلال هذه الصورة وقلت لكم ان من اهم الامور التي توضح لنا معاني السورة وتوضح لنا - [00:01:53](#)

المقاصد الاساسية لهذه الصورة اسم السورة. ممكن يكون اسم السورة بيبوضح لنا بصورة كبيرة جدا ماذا يريد الله عز وجل من وراء هذه الصورة. حاولت بقدر المستطاع ان اقف مع كتب التفسير وان اقف مع كتب اللغة حتى اعرف معنى كلمة الحق. وسبحان -

[00:02:10](#)

سبحان الله لما فتح الله سبحانه وتعالى هذه المعاني بين يديه استطاع الانسان ان يفهم مراد الله سبحانه وتعالى من هذه الصورة ما معنى الحق؟ معنى الحق ولها معنيين اساسيين. المعنى الاول هو المعنى الذي قاله جماهير المفسرين. وهي - [00:02:30](#)

ان والمعنى هذا ان الحق اسم من اسماء القيامة. الحاقة اسم من اسماء القيامة. وهنا نطرح على انفسهم نفوسنا سؤال ولما سميت القيامة بالحاقة؟ القول الاول الذي تبناه الامام القرطبي والامام الرازي رحمة الله عليهما قال - [00:02:50](#)

لأنها حق لا شك فيها. القيامة حتما ولا بد ستأتي. ان القيامة حق لا شك فيها ولا مرية فيها. لا فيها بل هي حق وستقع حتما ولا بد. وهذا هو المعنى الاول. المعنى الثاني قالوا ان الحق انما سميت حق - [00:03:10](#)

لان حقائق الامور ستظهر فيها. الامور اللي احنا عايشينها في هذه الحياة لها ظاهر نراه باعيننا باطن في كثير من الاوقات الامور اللي بنراها امام اعيننا بتكون كويسة. ولكن في حقيقتها الغدر. كثير من الاشخاص الذين نراهم - [00:03:30](#)

من بين ايدينا يقبلون علينا اقبال البطريق بلونه الابيض. فاذا ادبروا ظهرت الحقائق بسواد ظهورهم. كثير من الامور اللي كانت في الدنيا احنا كنا بنعملها ونقول اه ايه المشكلة ان احنا نعملها وعادي ان نفعل هذه الامور. وفي الحقيقة هي معاصي كبائر عند الله سبحانه وتعالى - [00:03:50](#)

القيامة سميت حاقة لانها تظهر فيها حقائق الامور. كما قال الكلبي رحمة الله عليه. وبعض اهل العلم قال المعنى لما سميت لما سمي لما سمي يوم القيامة بالحاقة؟ قالوا لان الحق ها هنا الحق هنا بمعنى الاستحقاق - [00:04:10](#)
اي في هذا اليوم يستحق الطائع الثواب على طاعته. ويستحق المذنب العقوبة على معصيته. وبعضهم قال انما سميت القيامة حقا لانه حق على كل مسلم ان يخاف هذا اليوم. اذا الصورة بتكلمنا من البداية - [00:04:30](#)
ان يوم القيامة كأنه حق لا مربة فيه. وده كان واضح في الصورة وهي تنقل لنا احداث القيامة من تطاير الصحف وحال الناس الطائر الصحف. واما ان كان بمعنى انها تظهر فيها حقائق الامور. وذلك لان الله سبحانه وتعالى يقول في السورة يومئذ تعرضون -

[00:04:50](#)

لا تخفى منكم خافية فكل الحقائق المخفية تظهر بين يدي الله سبحانه وتعالى. واما اذا كانت بمعنى استحقاق الطائع الثواب على طاعته واستحقاق المذنب العقوبة على معصيته فهي قد ذكرت لنا حال الامم التي عصت كيف كان - [00:05:10](#)
وحال من كذب وتمرد كيف كانت عاقبته في الآخرة وكذلك تذكر لنا حال المؤمنين؟ وكيف ان الله سبحانه وتعالى يلقنه قم يوم القيامة الكتب بايمانهم. واما ان كانت الحق بمعنى انه حق على كل مسلم ان يخاف هذه آآ هذا اليوم. فالله سبحانه وتعالى -

[00:05:30](#)

تسمى بهذا اليوم الحاقة والقارعة لانها تفرع نفوس الناس. تفرع الكواكب فتطمس نورها السماء فتتشقق هذه السماء. وتفرع الارض فتتزلزل وتفرع الجبال فتتساقط الجبال نسفا. وتفرع كل حامل فتضع كل حامل حملها هكذا هو حال هذا اليوم العظيم. ذكر الله عز وجل من احواله في هذه السورة. لماذا؟ لان - [00:05:50](#)

انه من الحق على كل مسلم ان يخاف هذه اه هذه الساعة او يخاف من هذا اليوم. وقيل ان الحاقة ليس لها علاقة بالآخرة وانما المعنى الثاني لها. احنا قلنا ان المعنى الاول هو معنى ما قاله الجمهور. ان الحق اسم من اسماء القيامة. المعنى الثاني - [00:06:20](#)
المعنى الثاني قالوا ان الحق هنا بمعنى الاستحقاق. الحق ها هنا بمعنى الاستحقاق. ومعناها انه حق على الله عز وجل ان يثيب من اطاعه وان ينجي من اطاعه وان يضمن له الحياة الطيبة الراضية المرضية لمن اطاعه في الدنيا والآخرة - [00:06:40](#)
ولانه حق على الله عز وجل واستحقاق لكل عبد عصى الله وتمرد على الله عز وجل ان يعذبه الله في ويعذبه الله عز وجل في الآخرة. اذا الصورة بترسم لنا هذا المعنى. ومن تدبر وتأمل ومن تدبر وتأمل - [00:07:00](#)

ثم قطعها الثلاثة سيتبين له هذا الاصل. يتبين له حقيقة. يتبين له حقيقة بالفعل. بالفعل. انه صورة بتتكلم عن استحقاق اهل المعصية للعقوبة. كما ذكر الله في المقطع الاول حال الامم السابقة. والمقطع الثاني - [00:07:20](#)

حال العصاة في الآخرة والمقطع الثالث تهديدات وتوعيدات لمن يطعن في النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى اذا احنا من هل الصورة الان بدأنا نفهم من خلال الاسم بدأنا نفهم ماذا يريد الله عز وجل من هذه السورة - [00:07:40](#)

المعنى الثاني في الصورة النهاردة ان السورة قسمها الله عز وجل لثلاثة اجزاء اساسية كما اعتدت معكم ان الصورة نقسمها اجزاء علشان نقدر نفهم كل جزء ما معناه وما الربط بين الجزء الاول والثاني والثالث وما العلاقة بين الاجزاء - [00:08:00](#)
كلها. الجزء الاول من السورة تكلم الله سبحانه وتعالى فيه عن حال الامم السابقة. الذين طغوا واطغأوا وعصوا رسول ربهم. فجعل الله سبحانه وتعالى لهم ثلاث جرائم. الطغيان الطغيان تجاوز الحدود التي حدها الله سبحانه وتعالى عدم طاعة الله سبحانه وتعالى الخاطئة كما قال الله ايضا في هذه - [00:08:17](#)

في الصورة الخاطئة لانهم كانوا يكثرون من الخطايا والمعاصي والذنوب. واما الثالثة فعصوا رسول ربهم. فاللفظ سبحانه وتعالى ذكر حال الامم السابقة وحالهم معه سبحانه وتعالى. وذكر كل امة بالعقوبة التي نزلت عليها - [00:08:47](#)

هذه الصورة فصلت ووضحت لنا بعض العقوبات التي هي بالفعل تفرع القلوب. فهي من اشد المواعظ التي وردت في قرآن القسم الثاني من السورة هو حديث الله سبحانه وتعالى عن حال العباد في الآخرة - [00:09:07](#)

من يأخذ كتابه بيمينه وكيف ان الله اعد له عيشة راضية مرضية؟ فيها من النعيم ما تقر به الاعين وذكر الله عز وجل حال كل من عصاه. وده القسم الثاني من من اخذ كتابه بشماله. واما القسم الثالث من السورة - [00:09:25](#)

القسم الثالث من السورة فهي تخاطب مشركي مكة. تخاطب مشركي مكة. ليه؟ الذين طعنوا في رسول الله فقالوا عنه بانه شاعر وبانه كاهن وبانه مجنون. تخاطب الصورة ابو جهل وتخاطب الصورة آة عتبة بن شيبه وربيعه بن شيبه - [00:09:45](#)

توليد بن عضبة وتخاطب كذلك ايضا عقبة ابن ابي معيط. هؤلاء الذين تحملوا حملوا راية الطعن في رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم. ثم تختتم السورة بحال النبي صلى الله عليه وسلم وماذا يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع هذه الاتهامات التي توجه له - [00:10:07](#)

دي التلت اجزاء الاساسية المتعلقة بالصورة. تعالوا مع بعض ناخذ جزء جزء ونقف معه بصورة طيبة واضحة سهلة ميسورة حتى نعلم ماذا يريد الله سبحانه وتعالى من هذه السورة؟ المقطع الاول بسم الله الرحمن الرحيم الحاقة وقد عرفنا معنى آ - [00:10:27](#) منذ قليل. صيف. بسم الله الرحمن الرحيم. الحاقة ما الحاقة وما ادراك ما الحاق هذا الاسلوب في اللغة للتعظيم وللتفخيم. وبيان ان هذا اليوم يوم عظيم. ان هذا اليوم يوم عظيم - [00:10:47](#)

هذا اليوم فيه من الاهوال فيه من الاهوال ما يجعل وجوه البعض تبيض وجوه البعض تسود يوم تبيض وجوه وتسود وجوه هذا اليوم فيه من الاهوال ما جعل الشيب يظهر في لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما قال صلى الله عليه وسلم - [00:11:11](#) هيبنتي هود واخواتها. وفي بعض الروايات وان كان في اسنادها ضعف ان من ضمن اخوات هود سورة الحاقة. التي شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ادراك ما الحاقة لها معنيان اما ان يكون المعنى وما ادراك ما الحاقة اي سندرك سنعطيك يا محمد من علم هذا - [00:11:31](#)

اليوم او مهما وصفنا لك عن حال هذا اليوم يا محمد فلن يبلغ عقلك شدة وهول وعظمة هذا اليوم. ثم انتقل الله سبحانه وتعالى بعد ذلك الى ذكر حال الامم السابقة. فبدأ الله عز وجل بامتين عظيمتين عاد وثمود. وكثير - [00:11:51](#)

ثم يذكر الله عز وجل في القرآن عاد وسمود. لماذا؟ لان عاد موطنها الاساسي عاد موطنها الاساسي في جنوب الجزيرة العربية في الربع الخالي ما بين اليمن وما بين السعودية. وهذه كانت الرحلة الاولى لقريش عندما كانت تنزل الى اليمن. واما ثمود - [00:12:11](#)

فهم في شمال المملكة في شمال شمال المملكة السعودية. وهم اذا توجهوا الى الشام في رحلتهم الاخرى فكانوا يمرّون على ديار ثمود. رحلة الشتاء والصيف ففي الرحلة الاولى يمرّون فيها على ديار عاد وفي رحلة ثانية يمرّون على ديار ثمود. فكانوا - [00:12:31](#)

ثم ينظرون الى اثار هاتين الامتين. فالاثار التي ابقاها الله عز وجل حتى قال فيها وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم. فقريش كانت بتمر في الرحلتين على ديار عاد وديار ثمود. لذا كان كثيرا ما يخوف الله عز وجل اهل مكة بمصير هاتين - [00:12:51](#)

الامتين قال تعالى كذب الثمود وعادوا بالقارعة. ما هي القارعة؟ القارعة هي الآخرة القارعة هنا هي الآخرة. اي كذبوا بالآخرة. كذبوا بيوم القيامة. كذبوا بيوم الدين. وانما سميت القارعة لامرئين. القيام - [00:13:11](#)

قارعة لامرئين لانها تفرع القلوب والنفوس باهوالها. تفرع النفوس والقلوب باهوالها. قال الرازي رحمة الله عليه تفرع السماء يوم

القيامة ده يفرع السماء فتنشق ويفرع الارض فتزلزل ويقرع الجبال فتتسقف ويقرع النجوم فتطمّر - [00:13:31](#)

كما قال الرازي رحمة الله عليه. وبعضهم قال القارعة سمي سمي القيامة بالقارعة. لان القارعة مأخوذة من القرعة. القرعة دائما فيها واحد فايز وواحد خسران. بنعمل قرعة بين اثنين. واحد يكسب وواحد يخسر. وهكذا ايضا يوم القيامة. القيامة سميت بالقارعة

لان فيه - [00:13:51](#)

الفائز المستحق لدخول الجنة. وفيها الخسران المستحق لدخول النار. وبعضهم قال القارعة هي الصيحة كذبوا بالعذاب نبي الله نبي

الله صالح لما هدهم بالعذاب كذبوا بهذا العذاب. قالوا لن نعذب ولن يستطيع ربك ان يعذبنا - [00:14:12](#)

كذب السمود وعاد بالقرعة اما القيامة واما كذبوا بالعذاب الذي هددهم به نبي الله الصالح عليه الصلاة والسلام. قال تعالى قال تعالى فاما ثمود فاهلك بالطاغية. بعد الاجمال كذبت كذب السمود وعاد بالقارعة يأتي بعد ذلك التفصيل - [00:14:35](#)

فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية. فاما ثموده هذه الامة التي عصت امر نبيها تمردت على امر ربها وفعلت الافاعيل وقتلت الناقة التي ارسلها الله سبحانه وتعالى لهم على سبيل الاية لهداية - [00:14:55](#)

بعد ما قتلوها قال تعالى فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية. ما معنى الطاغية؟ الطاغية من البداية لابد ان نفهم ان في شيء هنا محذوف. فما المقصود بهذا المحذوف؟ وما تقدير هذا المحذوف؟ هل المقصود به كذب السمود - [00:15:15](#)

بصيحة طاغية فاما ثمود فاولوكوا بالطاغية. اي صيحة طاغية كما قال قتادة. ولي بصاعقة طاغية كما اخواني الكليبي ماذا يراد بهذا الشيء المحذوف؟ كلا الامرين وارد. لان الله سبحانه وتعالى لما - [00:15:35](#)

من هؤلاء التكذيب والعناد. لما رأى من هؤلاء التكذيب والعناد. كانت اول عقوبة ارسلها الله عز وجل عليهم او صاح فيهم جبريل صيحة واحدة. وهذه هي الطاغية. هذه الطاغية. صاح صيحة. العلماء يقولون ان - [00:15:55](#)

اذا تعرض لموجات صوتية اكثر مما يتحمل فتبدأ الاعضاء الداخلية الانسان في الانفجار. تبدأ الرئة تنفجر والكلية الفجر والكبد ينفجر والاعضاء من الداخل تنفجر. نسأل الله عز وجل السلامة. قالوا واخر ما ينفجر من - [00:16:15](#)

الانسان عينه لذا قال الله سبحانه وتعالى فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون. اذا هذا الصوت العالي من الصيحة الطاغية مزقت اعضاءهم. ثم ارسل الله عليهم الصواعق من السماء. فبعد ما تمزقت - [00:16:35](#)

الاجزاء الاجسام وتقطعت نزلت عليها الصواعق من السماء فاحرقتها فكانوا في الارض كأنهم قطع محروقة قال الله سبحانه وتعالى في سورة القمر فكانوا كهشيم محتظر اي الخشب المحروق المتناثر ها هنا وهناك. نسأل الله عز وجل - [00:16:55](#)

السلامة والعافية. صيحة ثم من بعد الصيحة صواعق ثم من بعد ذلك الرجف من تحت اقدامهم كان العذاب يأتيهم من فوقهم ومن تحت ارجلهم وننتبه ان الله عز وجل وصف كل هذه العقوبات سواء الرجفة او الصيحة او - [00:17:15](#)

بانها طاغية اي تجاوزت كل حد. تجاوزت كل حد. فالمعنى الاول للطاغية هو ها هنا في شيء وتقديره صاعقة صيحة رجفة. طاغية تجاوزت الحد. المعنى الثاني وهذا قاله بعض اهل التفسير - [00:17:35](#)

كمجاهد والربيع ابن انس وابن زيد قال تعالى فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية اي بطغيانهم اي ذنوبهم ومعاصيهم اي اهلكهم الله عز وجل بسبب الذنوب والمعاصي. وهنا الرسالة الاولانية لكل انسان يعصي الله عز وجل. ولا يتوب اليه - [00:17:55](#)

ولا يرجع اليه ولا يكف عن معصية الله عز وجل. هؤلاء ما استحقوا هذا العذاب الشديد الا بسبب ذنوب وقعوا فيها. كما نقع نحن الان في ذنوب ولا نتوب الى الله عز وجل منها. فالله لما يقول فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية اي بذنوبهم ومعاصيهم. وبعضهم قال - [00:18:15](#)

ها هنا طغيانهم. اي كما قال الحسن رحمة الله عليهم. وبعضهم قال الطاغية فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية. قالوا الطاغية هذا هو الذي عقر الناقة. الطاغية هذا هو الذي عقر الناقة. كما ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:18:35](#)

قال في سورة الشمس في في سورة الشمس. فاذا نخلص الان ان معنى الطاغية ها هنا خمس اشياء ان الصيح والصاعقة والرجفة ده على تقدير شيء محذوف اللي هو الثلاثة دول واما ان يكون بسبب الذنوب - [00:18:55](#)

معاصي واما ان يكون بسبب الذي كان يعيش بينهم صاحب السوء الذي كان يعيش بينهم الذي قتل الناقة. وهنا امة كاملة اهلكت بسبب فاسد كان يعيش بينهم. هذا فيه تحذير من مصاحبة اهل الفساد. نسأل الله السلامة والعافية. فانظروا الى بلاغة القرآن كيف ان هذا - [00:19:15](#)

اللفظ الواحد يجعل عقل الانسان يسير ويتشعب في في صور متعددة. تخيل معي وانت تقرأ قول الله عز وجل فاما ثمود اغلقوا بالطاغية فتتذكر الان ان الطاغية المعنى المراد الذنوب فيكف الانسان منا عن معاصيه وذنوبه. او يتخيل ان الانسان منا ان بسبب صاح - [00:19:35](#)

كان يعيش بينهم اهلكت هذه الامة فيبتعد الانسان عن صاحب السوء. ثم بعد ذلك يتخيل الانسان صورة العذاب الذي نزل نزل على هذه الامة من صيحة اهلكتهم ومن صواعق ثم من بعد ذلك فكانوا كهشيم محتضر مع رجفة الارض من تحت اقدامهم وارجلهم -

00:19:55

يوقن الانسان منا انه لابد الان من توبة يرجع فيها الى ربه عز وجل. قال تعالى واما عاد فاهلكوا ريح صرصر عاتية. اما عاد فهذه الامة التي اعطاها الله عز وجل قوة في الاجساد حتى قالوا من اشد منا قوة - 00:20:15

قال الله سبحانه وتعالى انه اهلكم بريح شوية هوا شوية هوا اهلكت هذه الاجساد قال الله عز وجل فاليق بريح صرصر. ما معنى الريح الصرصر؟ قال بعضهم الريح الصرصر هي الريح شديدة البرد. فهي ريح قوي - 00:20:35

شديدة البرد حتى قالت القرطبي رحمة حتى قال القرطبي رحمة الله عليه هي تحرق ببردها كما تحرق بحرهما. احنا شايفين الان شوية حرارة شوية سموم عاملة حرائق غابات في اوروبا وفي تركيا وفي الجزائر وهنا وهنا. شوية حر - 00:20:55

بسيط فكذلك ايضا الريح البريدة شديدة البرد فانها تحرق كما تحرق ريح الحارة السموم الشديدة قالوا ريح صرصر اي باردة. وهذا قول الضحاك والحسن. وبعضهم قال الريح الصرصر هي صاحبة الصوت الشديد كما قال مجاهد - 00:21:15

فهي ريح تهلك وصوتها مرعب. ليتم العذاب البدني والنفسي. علشان يكون عذاب بدني ونفسي بعضهم قال الريح تصرصر هي الريح شديدة الحر. قولين لاهل العلم قول باردة وقول انها حرام. بريح صرصر عان - 00:21:35

ما معنى عاتية؟ اما العاتية فهي التي تجاوزت الحد. حتى قال علي ابن ابي طالب الله عنه والله ما ارسل الله عز وجل ريحا الا بمقدار. وما انزل من قطر السماء الا بمقدار. الا يوم عاد ويوم - 00:21:55

نوح عليهم الصلاة والسلام. كانت الريح بلا مقدار. وكانت الامطار بلا مقدار. لذا وصفها الله عز وجل بانها عاتية. عاتية ها هنا كما قال بعض اهل التفسير. وهو كلام ابن زيد هي القاهرة لهم. ريح تقهرهم. وقال بعضهم - 00:22:15

هي الريح التي تجاوزت الحد. وقال بعضهم هي الريح التي لا تبقي ولا ترقب احد. يعني ايه لا تبقي ولا ترقب احد؟ يعني هذه الريح قيلت بكل من كان في ديار عادل. فلم تذر منهم احدا ابدا. كما سيأتي المعنى في الاية التي تليها. قال الله عز وجل - 00:22:35

اراهها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حصوما. ما معنى هذه؟ ما معنى الحسوم؟ الحصون ها هنا بمعنى بمعنى الريح الشؤم. يعني ايه الريح الشؤم؟ كل ريح كل ريح تأتي لابد ان يكون فيها خير. فبعض - 00:22:55

فتاة لا تنبت الا في الاوقات الباردة. وهذه الرياح لما تأتي تحرك السفن فتتزل المطر. وبعض رياح تقوم بتلقيح آآ النباتات بين النباتات بعضها وبعض. فما من ريح وهذه الرياح تحرك السفن في البحار. فكل ريح فيها خير. قال الله عز وجل الا هذه الرياح. وصفها الله عز وجل - 00:23:15

بانها نحسات. ووصفها الله عز وجل بانها حسوم اي شؤم على اصحابها. ووصفها الله عز وجل بكونها عقيم اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم اي لا خير فيها. اي لا خير فيها. فهذا هو المعنى الاول اي - 00:23:35

مشؤومة ريح مشؤومة لا خير فيها لاهلها ولا بركة فيها ولا عطاء فيها. والمعنى الثاني حسوما متتابعات مش ريح ياتي في اول يوم في اول يوم من من الثمانية؟ لا ولا في اول ليلة من السبع لا ولكن من اول - 00:23:55

ليوم لاخر ليلة الريح لن تتوقف. فمعنى هنا حشوم اي متتابعة. وبعضهم قال ونسأل الله السلامة والعافية قالوا من الحسم وهو القطع. ومنه اخذ آآ للحسام اسم الحسام للسيف اسم - 00:24:15

الحسام لانه قاطع. وما معنى المعنى؟ وما المعنى في هذا الحال؟ اي انها كانت تقطع رؤوسهم اجسادهم. وهذا هو احد التأويلات في قول الله عز وجل فترى القوم فيها صرعا كأنهم اعجاز نخل خاوية اي قطعت رؤوسها. نسأل الله السلامة والعافية - 00:24:35

سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حصوما. فترى القوم فيها صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية. اعجاز النقل الخاوية اما بقطع الرأس. اما بقطع الرأس وهذه لها صورتان ذكرهما اهل التفسير. القول الاول انها كانت تقطع الرؤوس فكانت اجساد بلا رؤوس. وبعضهم قال -

00:24:55

ان هذه الريح كانت تحمل قوم عاد الذين تكبروا ورفعوا انوفهم الى السماء. فكانت هذه الريح تحملهم فتدك رؤوسهم في الارض فتكون اقدامهم الى السماء ورؤوسهم الى الارض جعلت انوفهم في التراب. اذلالا لهم على كبرهم الماضي - [00:25:25](#)

والقوم فيها صرع كأنهم اعجاز نخل خوية اما بقطع الرؤوس واما بوضع هذه الرؤوس في الارض اذلالا لهم على كبرهم. وبعض اهل العلم قالوا كأنهم اعجاز نقل خاوية قالوا ان هذه الريح كانت تدخل في الافواه فتخرج ما في الجوف من الادبار - [00:25:45](#)

فكانت اجوافهم خالية. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة والعافية. ثم قال فهل ترى لهم من باقية؟ بمعنى ان الله عز وجل اهلك الامة كاملة. لم يبق منها احد. لم يبق شيء. لم يبق شيء الا شيء واحد. المساكن - [00:26:05](#)

والبيوت كما قال الله عز وجل تدمر كل شيء بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. ثم قال الله عز وجل بعد وذكر ثمود قال الله عز وجل وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطنة وجاء في - [00:26:25](#)

فرعون ومن قبله اي والامم من قبله. وبعضهم قال وجاء فرعون وفي قراءة ومن قبله اي جنوده ووزرائه ومن ساعدوه وعاونوه على قتال موسى عليه الصلاة والسلام. وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكان - [00:26:45](#)

المؤتفكة هي القرى التي قلبت. هي القرى التي تم بها الخسف. وما المراد بهذه القرى؟ قال بعضهم هي ديار لوط عليه الصلاة والسلام. فيكون معنى الآية جاء فرعون ومن كفر من قوم لوط بالخاطنة اي بالمعاصي. وبعض - [00:27:05](#)

ثم قال المؤتفكة ها هنا على قراءة ومن قبله؟ المقصود بمن خسف به قارون ويكون المعنى وجاء فرعون ومن قبله كقارون الذي خسف الله به وبداره الارض بالخاطنة. ما معنى الخاطنة - [00:27:25](#)

هنا عصوا امر ربهم ما اطاعوا الله تجرأوا على الانبياء والمرسلين ووضح الله عز وجل الخاطنة في هذه الآية بالاية التي تليها هذا من باب تفسير القرآن بعض بعضه لبعض قال فعصوا رسول ربهم فاخذهم اخذة - [00:27:44](#)

والرابي ها هنا هي الشديدة المهلكة. كما قال مجاهد. وكما قال ايضا السدي. وقال بعضهم الرابية هي المرتفعة هي المرتفعة. وقال بعضهم هي العالية الزائدة على عذاب كل الامم. وبالفعل هذا ما فعله الله بقوم لوط - [00:28:04](#)

فالله عز وجل قد عذب قوم لوط بعذاب لم يعذبوا احدا من العالمين. قوم عادل الان عذبوا بريح قوم ثمود عذبوا بالصيحة. فرعون بالغرق الا قوم لوط. فان الله اسبع عليهم العقوبات بعضها فوق بعض. رفع قراهم جبريل الى السماء. ثم - [00:28:26](#)

قال عليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل ممضود وفي نفس الوقت كان جبريل يصيح فيهم صيحة ليقطع هذه الاجساد عذاب متتابع متوالي. نسأل الله السلامة والعافية. والسبب في ذلك فعصوا رسول ربهم. قال تعالى انا لما طغى - [00:28:46](#)

هذا الحديث عن قوم نوح عليه الصلاة والسلام لما كذبوه وحاربوه واذوه اشد الاذى وضربوه ابوه صلوات ربي وسلامه عليه عاقبهم الله عز وجل بالغرق. عاقبهم الله عز وجل بالغرق. والغرق في هذا اليوم كان لا يتحملة احد. لذا - [00:29:06](#)

وصف الله سبحانه وتعالى الماء بالطغيان. ان الماء في هذا الوقت طغى. ولاحظوا الان ان الطغيان تكرر في هذه الايات مرة يتكرر من باب انه من فعل هؤلاء الذين عصوا. ومرة يوصف به العذاب الذي انزله الله عز وجل على هؤلاء. انا لما طغى الماء - [00:29:29](#)

وهذا الماء لما طارت ما كان انسان ابدا يتخيل ان الماء يطغى بهذه الصورة. ولا يوجد عندي ما يدل على طغيان الماء شيء تدل دلالة واضحة على قدر الطغيان الا قول الله تبارك وتعالى وهي تجري بهم وهي تجري بهم في - [00:29:49](#)

سين كالجبال وهي تجري بهم في موج كالجبال. فاذا كانت الموجة طولها طول الجبه الموجة طولها طول الجبل. فما بالكم فما بالكم فما بالكم بقدر هذا الماء فما بالكم بقدر هذا الماء - [00:30:09](#)

قال تعالى انا لما طرى الماء حملناكم في الجارية لنجعلها الضمير في نجعلها عائد على ايه؟ عائد على السفينة كما قاله بعض اهل التفسير لنجعلها لكم تذكرة وتعيه اذن وعيه. قال ابن عباس ادرك اول هذه الامة سفينة نوح عليه الصلاة والسلام - [00:30:33](#)

كما ابقي الله عز وجل ديار عاد وابقي الله عز وجل ديار ثمود ابقي الله سبحانه وتعالى سفينة نوح ليراها الناس حتى ويعني ينتبهوا ويعملوا لهذا اليوم وبأخذوا من هذه الايام آآ العظة والعبرة فلا يعصوا ربهم - [00:30:53](#)

تبارك وتعالى وهنا نضع نقطة ونقول ادي المقطع الاول من السورة انتهى وملخص هذا المقطع مصير كل من عصى الله سبحانه

وتعالى. وعلى قدر مجاوزتهم للحدود التي نهى الله عز وجل عن مجاوزاتها على قدر طغيان العقوبة وطغيان العذاب الذي نزل -

[00:31:13](#)

على هؤلاء. وهذا الكلام هو قرع لقلوب مشركي مكة الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. اني اذا كان هؤلاء قد عذبوا ان اذا كان هؤلاء قد عذبوا - [00:31:33](#)

فهذا العذاب ليس منكم ببعيد. هذا عذاب ليس منكم ببعيد. ولربما كما انزل الله عز وجل العقوبات عليهم ينزل ايضاً العقوبات عليكم. فهذه الايات كانت تقرر قلوب مشركي مكة. ثم ينتقل بعد ذلك الى - [00:31:53](#)

المقطع الثاني. اخوانا واخواتنا على الزوم هل الصوت واضح معكم؟ اخوانا واخواتنا على الزوم. الصوت واضح معكم؟ طيب الحمد لله. ثم يأتي بعد ذلك المقطع الساني من من الصورة وهو الانتقال من قرع القلوب من قرع القلوب - [00:32:14](#)

بذكر عقوبات الامم السابقة الى قرع القلوب بذكر الاخرة تقرر القلوب. وزي ما قلت لكم ده كله حديس لاهل مكة. اللي تجرأوا وتمردوا وعصوا. رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ربنا - [00:32:33](#)

تبارك وتعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة. اما السور فهو بوق قرن ينفخ فيه اسرافيل عليه الصلاة والسلام. فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة. فهل معنى هذا ان ان السور ينفخ فيه مرة واحدة - [00:32:51](#)

نزاع كبير بين اهل العلم هل ينفق في الصور نفختين ام ثلاث؟ لان ربنا عز وجل قال ان في نفخة فيها فرع فيه نفخة فيها صعق وفيه نفخة فيها احياء العباد مرة ثانية. فذهب بعض اهل العلم الى ان النفخ في السور يقوم الثلاث مرات. وبعض - [00:33:11](#)

قال ان النفخ في الصور يكون مرتين بينهما اربعين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في رواية ابي هريرة فسئل ابو هريرة اربعين يوم اربعين شهر اربعين سنة فسكت. النفخة الاولى لصعق العباد والقضاء على حياة الخلق. والنفخة الثانية لاعادة احياء العباد مرة - [00:33:31](#)

نقطة ثانية. فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة. وها هنا بدأت بقى مقارع القلوب. بذكر وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة كما قال الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات - [00:33:51](#)

هذا اليوم الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم يأخذ الله عز وجل السماوات وبميينه والاراضين بميينه ويهزهن اقول انا الملك انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ هذا اليوم العظيم اللي فيه فعلا قوارع لقلب اي - [00:34:14](#)

هذه الارض التي بهذه الصورة بهذه العظمة. يقبضها الله عز وجل يوم القيامة هكذا. وهناك بعض من يعيش على هذا الكويكب الصغير يعني ينكر وجود هذا الاله العظيم. وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة. فيتغير شكل الارض وتتغير - [00:34:34](#)

اشكال السماء في هذا الوقت فتصبح الارض بيضاء عفراء نقية لا معلم فيها لاحد قال والملك على ارجائها هذا الضمير ارجائها اما ان يعود على الدنيا اي على ارجاء الدنيا وبعضهم - [00:34:57](#)

يقال ارجاء الاخرة وارجاء الاخرة هنا بمعنى جوانبها ومعنى نواحيها ومعنى ابوابها اي ابواب السماء. ابواب السماء قال تعالى وانشقت السماء فهي يومئذ واهية. والواهي هنا اي ضعيفة كما قال - [00:35:16](#)

يحيى ابن سلام واهل التفسير ذكروا لماذا تصبح السماء العظيمة هذه التي نراها من فوقنا هذا الخلق العظيم الجبار. لماذا تصبح هذه السماء العظيمة الجبارة واهية؟ لما وصف الله السماء بكونه - [00:35:36](#)

فيها واهية في الاخرة. قال اهل التفسير وذلك لهول القيامة. فالسماء هذا الخلق العظيم المتماسك القوي المتين الشديد من هول القيامة ضعفت. فما بالك بهذا الانسان المخلوق الضعيف الذي لا يملك شيئا اصلا. وقال بعضهم واهية لكثرة تنزلات الملائكة في هذا

اليوم - [00:35:56](#)

وقال بعضهم واهية اي متخرقة. قال الله عز وجل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية يومئذ تعرضون. اي تعرضون على الله سبحانه وتعالى. لا تخفى منكم خافية. تعالوا - [00:36:26](#)

اولا ايه هو العرض ويعني ايه لا تخفى منكم خافية. اما العرض فهو بخلاف الحساب العرض ان يعرض الله عز وجل اولاً ودي اول

سورة من سور العرض ان يعرض الملك عليك ما فعلت في الدنيا. كما قال الله سبحانه وتعالى - [00:36:54](#)

يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا. احصاه الله ونسوه. هذا عرض. وان السورة الثانية العرض فيوم ان يعرض الله سبحانه

اتعرض الملائكة؟ تعرض الملائكة على كل انسان منا ما كان يفعل في الدنيا. كما قال - [00:37:13](#)

صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من حديث ابن عمر يقول الله عز وجل اعرض للملائكة اعرضوا على عبدي ما كان يصنع في الدنيا العارضة ها هنا يوم ان يعرض على العبد ما كان يصنع في الدنيا من اعمال يعرض عليك كل عمل انت عملته في الدنيا. كما قال

- [00:37:33](#)

قال ربنا تبارك وتعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه بعيدا. العرض هنا يوم ان

تشهد الجوارح وتنطق وتتكلم بكل ما فعل الانسان في الدنيا - [00:37:53](#)

هذا كله اسمه عرض. وعلشان اليوم ده شديد شديد. قال الله سبحانه وتعالى ان من شدة هذا اليوم قال لا تخفى منكم خافية. ومعنى

لا تخفى منكم خافية معناها اي كل ما فعلتموه - [00:38:10](#)

في خفاء بعيدا عن اعين الناس يظهر ويتضح امام العالمين ولا يخفى على الله عز وجل منه شيء يوم هم بارزون لا يخفى على الله

منهم شيء. وهنا قال ابن عمر رضي الله عنه والله ما من خفية اخفت - [00:38:30](#)

ايته في الدنيا الا ويظهرها الله سبحانه وتعالى يوم القيامة. فهي اما زين في الوجوه واما شين فيها زين في ان يوم القيامة نرى

حسناتنا اللي كانت في وقت الخلوة. بكائنا بين يدي الله عز وجل كان في وقت الخلوة. اعمالنا الصالحة اللي كانت في وقت -

[00:38:50](#)

قيام الليل لقراءة القرآن الاستغفار غرض الابصار حيث لا يرانا احد. كل هذه الخفايا تظهر فتكون زينا في الوجوه اي زينة لها واما ان

يظهر والعياذ بالله التجرد على الله عز وجل في الخلوات بالمعاصي. وهذا والعياذ بالله يكون شين في الوجوه - [00:39:10](#)

نسأل الله السلامة والعافية. يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية. في ذكر الله ها هنا من احوال القيامة ثم ينتقل الله عز وجل في

نفس هذا المقطع لهول اخر وهو هول تطاير الصحف وكل انسان منا لا - [00:39:30](#)

كيف يأخذ كتابه؟ وفي هذا الوقت الطائع والعاصي العابد والفاجر كل الخلق كما قال الله عز وجل وترى كل امة جافية. والجسور

هو الجلوس على الركب في حالة خوف ورعب وهلع - [00:39:50](#)

خوف ورعب وهلع شوفتوا مشاهد كده داعش عليهم من الله ما يستحقون لما بيقتعدوا واحد على ركبتيه وبيأيدوا ايديه من الخلف

كده خلاص هو مستشعر الان ان رقبته هتقطع. شفتم حالة الخوف والرعب؟ هذه هي الحالة المصغرة ليوم القيامة. الانسان قاعد

على على ركبته كده - [00:40:10](#)

من شدة الرعب والخوف هو لا يدري كيف سيأخذ كتابه قال الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه. اللهم اجعلني واياكم منهم.

فيقول هاؤمكم كتابية هاء مقراً كتابية اي هاكم هذا الكتاب. اقرأوه. وبعضهم قال هاء بمعنى هلم. اقرأوا - [00:40:34](#)

هذا الكتاب كما قال ابن زيد ومقاتل. وبعضهم قال هاء مقراً كتابية. هاء مقروء كتابية قالوا هاؤم اهل اللغة يقولون ان كلمة هاء هي

اجابة الداعي في حالة النشاط والفرح. والدتك ما يعني زي ما بنقول كده عندنا فصل مزاجه كويس. فحد بينادي عليه فيقول وهاؤم -

[00:40:59](#)

انا هنا اهو وهو فرحان سعيد. فاذا نودي عليه لياخذ كتابه يقول هاؤم اقرؤوا كتابي. وهنا هنا ربنا عز وجل يوضح لنا ان هذه الفرحة

وهذه السعادة التي ينالها الانسان في هذا اليوم لم تكن الفراغ. ولكن كانت بسبب - [00:41:19](#)

بالجد والعمل والاجتهاد في الدنيا. قال اني ظننت اني ملاق حسابيا. اني ظننت هنا بمعنى اني ايقنت. اني ظننت هنا بمعنى كنت كما

قال ابن عباس رضي الله عنه وقال بعضهم اني ظننت اني ايقنت اني ملاق حسابيا - [00:41:39](#)

لذا كان الحسن رحمة الله عليه يقول ان المؤمن احسن الظن بربه فاحسن العمل علم يقينا انه سيلقى ربه وان الله يحاسبه على

الصغير والكبير على القديم والحديث على السر والعلن. فكانت النتيجة احسن العمل - [00:41:57](#)

هو بيقول انا في اليوم ده ما اسعدني في هذا اليوم الا انني تيقنت اني ملاق حسابيا. وده المعنى الاول. اول شيء يخليك تأخذ كتابك بيمين يوم القيامة ان الآخرة دايمًا تكون بين عينيك لا تنساها ابدأ عند اقوالك ولا عند افعالك. لا عند حركاتك ولا عند سكنااتك -
00:42:14

اني ظننت اني ملاق حسابيا. ظننت هنا بمعنى ايقنت. طب والمعنى الثاني؟ المعنى الثاني قاله الضحاك رحمة الله عليه. لما قال اني ظلمت اي ظننت ان الله سيؤاخذني بسيئاتي فيعذبني. فانا ايقنت ان ربنا سبحانه وتعالى هيعذبني على السيئات اللي انا عملتها. فكنت دائم - 00:42:33

توبة ودائم رجوع الى الله ودائم الاستغفار بين يدي الله في الدنيا. فكانت النتيجة اعطاه الله كتابه بيمينه. وده العمل الثاني الذي تعالوا انا نأخذ الكتاب باليمين وهو كثرة الاستغفار. لذا قال صلى الله عليه وسلم من احب ان تسره صحيفته يوم القيامة فليكثر فيها من الاستغفار - 00:42:53

وقال صلى الله عليه وسلم ايضا طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا. طيب ايه العمل الثالث اللي يخليني اخذ كتابي بيميني الا الا تظلم احدا. وان ظلمت رد المظالم. وان العبد لترفع له صحيفته يوم القيامة فيظن انه قد نجا - 00:43:13

فلا تزال مظالم بني ادم تتبعه حتى يهوي في النار. ثلاث اسباب تخليك تأخذ كتابك بيمينك. اني ظننت اني ملاق حسابية. فذكر الله الله عز وجل عاقبة ذلك. لان احنا قلنا لكم ان من اسماء من سورة اسماء الحق. ومعنى هذا الاسم استحقاق النعيم لمن اطاع. قال تعالى - 00:43:33

فهو في عيشة راضية قال بعض اهل العلم اي مرضية اي مرضية فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية قطوف دانية. ما معنى دانية؟ اي قريبة من الانسان. وبعضهم قال بين ان يعني يتمناها الانسان ووصله اليه شيء قليل جدا - 00:43:53

بمجرد ما يتمنى يجدها بين يديه. فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية. ثم قال الله عز وجل سبب من وراء كل هذا النعيم. كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية. بما قدمتم من اعمال صالحة. ثم انتقل الله عز وجل الى الشق الثاني. وشق - 00:44:16

الذين كذبوا وتمردوا وعصوا. ذكر عقوبة العصا في الدنيا بذكر الامم السابقة. ويذكر الان عقوبة الذين عصوا في الآخرة. فقال ربنا تبارك وتعالى فمن اوتي كتابه بشماله واخذ الكتاب الشمالي يكون من وراء الظهر كما ورد في سورة الانشقاق. فيقول يا ليتني لم اوت كتابية ولا - 00:44:36

ادري ما حسابي يا ليتها كانت القضية. ما معنى يا ليتها كانت قضية؟ لا معنيان. المعنى الاول يا ليت الموت التي متها. يا ريت الموتة اللي انا كتبها في الدنيا لا يكون بعدها حياة. هذا هو القول الاول. اما القول الثاني يا ليتها كانت القضية ليتني الان اموت حتى - 00:44:56

البعض اهل التفسير تمنى هؤلاء الموت في هذه اللحظة. ما اغنى عني ماليا. مشكلة اهل مكة المال والسلطان المال والجاه اللي اتكلمنا عنه في صورة في سورة القلم المال والجاه اللي عمل مشاكل كبيرة جدا لاهل مكة. وعمل مشاكل كتير لكل الخلق انشغالهم بهذا المال - 00:45:16

شغلهم بالدنيا عن الله عز وجل. ما اغنى عني ماليا. يعني هذا المال لا ينفعني اليوم. لا يغني عني من الله شيئا. ما اغنى عني مالية لا يغني عني من الله شيئا. هلك عني سلطانيا. ما معنى سلطانية هنا؟ هلك عني اي ليس لي. سلطاني. ما معنى سلطان ها هنا؟ سلطان - 00:45:36

انا هنا بمعنى الحجة ليست لي حجة لما وقفت بين يدي الله عز وجل الله عز وجل يقول انت فعلت معصية كذا وكذا واقام علي الشهود ودونت الملائكة ذلك - 00:45:56

في الصحف وفي الكتب ليس عندي اي حجة اتكلم فيها. فالسلطان هنا بمعنى الحجة كما قال مجاهد وعكرمة والسد والضحاك. وبعضهم قال السلطان ها هنا بمعنى آا سلطانه بمعنى ملكي - 00:46:08

فهذا انسان كان عنده مال وانسان كان عنده ملك علشان المغنيين للأسف اللي طالعين النهارده يقول لك اهم حاجة تجيب الفلوس. لا مش اهم حاجة تجيب الفلوس اهم حاجة ترضي ربنا - [00:46:22](#)

سبحانه وتعالى. هذا صاحب مال وصاحب سلطان ومع ذلك ما اغنى عني ما لي هلك عني سلطانيا. فقال الله عز وجل خذوه فغلوه غلوه هنا الاغلال. السلاسل التي يقيد بها. اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل - [00:46:32](#)

يسحبون في النار ثم في الجحيم يسحبون. قال تعالى ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها الذرة هنا بمعنى الطول. حتى قال اهل التفسير لا ندري ما معنى الذرع ها هنا؟ هل هو بطول الانسان ام بطول الملائكة يوم القيامة؟ آآ - [00:46:52](#)

سبعون ذراعا فاسلكوه. معنى فاسلكوه اي كانت توضع هذه الاغلال في اعناقهم. وبعضهم قال انما توضع في افواههم فتخرج من ادبارهم كناية عن شدة الربط انه كان لا يؤمن بالله العظيم. ولا يحض على طعام المسكين - [00:47:12](#)

هنا الكفر بالله اوصل لهذا الحال. كفر بالله اوصل لهذا الحال. ولا يحض على طعام المسكين. قال الزمخشري رحمه الله دليل على عظم هذا الجرم. الناس اللي عايشة في الدنيا وعمرها ما فكرت تطعم فقراء ومساكين. الناس اللي عايشة في الدنيا وعمرها ما فكرت تسعى للارامل والايتام. الناس اللي - [00:47:32](#)

عايشة في الدنيا عمرها ما فكرت تطعم الطعام. قال الزمخشري رحمه الله هذا دليل على عظم هذا الذنب. وذلك لامرين لان الله عز وجل قرن بينه وبين الشرك قال لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين. فجمع الله بينه وبين الشرك دلالة على عظم هذا الذنب. الامر الثاني ان ربنا ذكر انه - [00:47:52](#)

جرب الحز مجرد الحز لم يفعلوه. وهذا يدل على ان تركهم للفعل مصيبة كبيرة. مصيبة كبيرة. وده يدينا معنى مهم جدا. لازم كون كل انسان منا له دور في العمل الخيري مسئول عن العمل الخيري مسئول عن الفقراء والمساكين في الناحية التي يعيش فيها. قال - [00:48:12](#)

فليس له اليوم ها هنا حميم. معنى الحميم اي صاحب الوفي الذي يدفع عنه هذا الامر الانسان المحب له. ولا طعام الا من غسله اما الغسلين نسأل الله السلامة والعافية. قال ابن عباس هو صديق اهل النار - [00:48:32](#)

الناس في النار بتحترق الصديد والدماء تنزل لوادي في جهنم يكون هذا اكلهم هذا هو الغسلين. وقال بعضهم هي شجرة في النار وهي اخبت طعام اهل الجنة كما قال الربيع بن انس وقال بعضهم الغسلين هو الطعام الذي اشتد حره فاذا اكلوه تقطعت امعاؤهم واجوافهم - [00:48:52](#)

وقال بعضهم الغسلين هو شر الطعام وابشعه قاله قتادة رحمة الله عليه. لا يأكله الا الخاطئون. تخيلوا ان الخاطئ الان وردت معنا في الصورة كتير جدا. اه كذب الثمود وعاد. اه قال الله عز وجل اه وجاء فرعون وقبله وجاء - [00:49:12](#)

فرعون ومن قبله المؤتفكات بالخاطئة. في كأن الصورة من اولها الى اخرها بتقول لنا خدوا بالكم من الخطايا. خدوا بالكم من الذنوب. خدوا بالكم من عاصي فالامر عند الله عز وجل ليس بالهين ولا باليسير. قال لا يأكله الا الخاطئون. وهنا بعدما قرع الله عز وجل قلوب اهل الخطايا والمعاصي - [00:49:32](#)

الامم السابقة وقرع قلوبهم بمصير اهل الذنوب والمعاصي في الآخرة بدأ الله عز وجل يوجه بقى الكلام. وده من الحكمة في الموعظة ان ان احنا في مواظنا وفي خطبنا نخوف الناس. ونرغب الناس. وفي وقت التخويف اقرع القلوب وبعد كده اطلب بقى الاعمال - [00:49:52](#)

ثم قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون. ما ترونه وما لا ترونه انه لقول رسول كريم هو جبريل عليه السلام وما هو بقول شاعر؟ وما هو بقول شاعر؟ آآ يعني سبب نزول قول الله - [00:50:12](#)

عز وجل اه انه لقول رسول كريم اه كما قال مقاتل نزلت في الوليد بن المغيرة لما قال على النبي ساحر. وفي ابي جهل لما قال على النبي وفي عقبة بن ابي معيط لما قال عن النبي صلى الله عليه وسلم كاهن. فرد الله عز وجل ما قالوا. وهنا الخطاب بقى هينقسم نصين. خطاب لمشركي مكة وخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:31](#)

خطاب للناس اللي تتواطى على النبي صلى الله عليه وسلم وخطاب النبي ازاى هيتعامل مع هذا الطعن الدائم المستمر فيه. فقال ربنا تبارك وتعالى مههدا لاهل مكة. مبين لاهل مكة - [00:50:51](#)

انه ليس بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تتذكرون ليس كما تقولون يا اهل مكة انما هو تنزيل من رب العالمين لو تقول علينا بعض الاقويل اي ان محمد عليه الصلاة والسلام لو تقول على الله ما لم يقله فقال للناس شيء لم يأمره الله عز وجل به -

[00:51:01](#)

لاخذنا منه باليمين اي اخذنا قوته. سلبناه قوته او اخذناه بقدرة عليه. او لقطعنا يميناه او اخذناه بيمينه اذلالا واستخفافا به. لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين. ثم قال الله عز وجل في شأن هذا القرآن الذي يكذبه ويقولون عنه انه

شعر ونحو ذلك - [00:51:21](#)

وانه لتذكرة للمتقين. تذكرة للمتقين اي رحمة لهم كما قال بعض اهل التفسير. بعضهم قال ثبات لهم. وبعضهم قال موعظة بعضهم قال نجاة فتذكير المتقين فيها اربع معاني رحمة ثبات موعظة نجاة. فمن اراد ان يرحم في الدنيا والاخرة فعليه بالقرآن. ومن اراد -

[00:51:50](#)

ان يثبت على طريق الله فعليه بالقرآن. ومن اراد ان يجد موعظة تحرك قلبه وتحرك جوارحه لطاعة الله فعليه بالقرآن. ومن اراد ان ينجو في الدنيا والاخرة فعليه بالقرآن وانه لتذكرة للمتقين. وانا لنعلم ان منكم مكذبين. وانه لحسرة على الكافرين. حسرة على

الكافرين يوم - [00:52:10](#)

يوم يرون ان الله قد اعطى ثواب من تمسك بهذا القرآن جنة عرضها السماوات والارض. وانه لحق اليقين وده معنى اللي ورد في في

اسم السورة. ان سورة اسمها الحقة بمعنى هو الحق الذين مرية فيه. فبدأت السورة بالحق اي ان ما سيتلى عليكم حق - [00:52:30](#)

كل من ينتفيه ختمت السورة بان هذا ايضا حق لا مرية فيه. ثم توجه الله عز وجل بخطابه لنبيه صلى الله عليه وسلم. كيف تتحمل اذى الناس تتحمل هذا الذي قام به الناس. قال الله عز وجل لنبيه فسبح باسم ربك العظيم. فسبح باسم ربك العظيم فسبح كما قال

ابن عباس اي فصل - [00:52:50](#)

بربك اكثر من السجود. وبعضهم قال فسبح اي اكثر من ذكرك لربك تبارك وتعالى. وسبحان الله هذا المعنى هو الذي ختم الله به سورة

الحجر قال ولقد نعلم انه يضيق صدرك بما يقولون. ها فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. الجأ للتسبيح الدائم والذكر - [00:53:10](#)

الدائم والجا الى السجود الدائم بين يدي الله عز وجل فاكتر ما يزيل الهم. ودي رسالة لكل مهموم. دي رسالة لكل مظلوم. فاكتر من التسبيح واكثر من السجود بين يدي الله عز وجل يعطيك الله عز وجل ما اردت فيزيل همك ويكشف كربك وينفذ غمك. ثم من بعد -

[00:53:30](#)

ينصرك على من ظلمك. او ينصرك على من عاداك. فسبح باسم ربك العظيم. وقال بعض اهل التفسير فسبح باسم ربك العظيم. اي نزه

ربك عن النقاء يبقى اذا لو اتكلمنا على ان الصورة معناها هي حق مبين. فذكر الله عز وجل ان هذا الحق هو اثابة الله لاهل الطاعة

وعقوبة الله لاهل المعصية - [00:53:50](#)

اذا كانت الصورة بمعنى انه الحق الذي لا شك فيه. اما اذا كانت الصورة بمعنى الحق التي يأتي بمعنى الاستحقاق الطاعة واستحقاق

العذاب فوضح ان من خلال الصورة استحقاق اهل الطاعة في الدنيا النعيم واستحقاق اهل المعصية في الدنيا العذاب وكذا

استحقاقهم - [00:54:10](#)

في الاخرة. السورة ايضا فيها من المعاني امور مهمة جدا جدا. الا وهي ان عاقبة الذنوب على عبد سيئة في الدنيا والاخرة. وان

عقوبة الله عز وجل لا ينبغي لاحد ابدا ان يأمنها. واذا كان كل انسان جعل الذنوب بين عينيه فاكتر - [00:54:30](#)

منها والرجوع الى الله عز وجل واكثر الاستغفار نجا فكذلك ايضا هو دورنا الان. ان احنا نجتهد في الاستغفار والتوبة بعد عن الخطايا

والبعد عن الذنوب. سورة اه الحق النهاردة بتدي عبارة عن قوارع تفرع القلب. ابعد عن الذنب. ابعد عن المعصية. فكل الامم -

[00:54:50](#)

التي كانت من قبلكم حينما اهلكت بسبب هذا العمل. بسبب الوقوع في الخطيئة. جزاكم الله خيرا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى. واسأله سبحانه وتعالى ان يجعل هذه الصورة الان ان يجعل هذه الصورة الان - [00:55:10](#)
لنا تبعدنا تماما عن معصية الله. وتأخذ بأيدينا الى طاعة الله. هذا صلى الله على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه وسلم - [00:55:30](#)